

الذكريات جميلة

كَانَ لَيْلَةً بَارِدًا. سَمِعْتُ حَاسِمَ مِنْ نَوْبِهِ سَمْعًا
مَوْتِ أُمِّهِ فِي حُلْمِهِ. كَانَ فِي رَحْلَةٍ إِلَى بَيْتِهِ مِنْ
مَكَانٍ عَمَلِهِ فِي اللَّيْلِ لِرُؤْيَا أُمِّهِ بَعْدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ.
كَانَ فِي بَضْبِهِ كُلُّ الذِّكْرِيَّاتِ حُلُوًّا عَنْ أُمِّهِ.

وَقَدْ وَفَّقَهُ فِي اللَّيْلِ مِنْهُ عَامِلَتُهُ لِعَمَلٍ
فِي الشَّرِكَةِ. كَانَ يُعِيشُ مَعَ أُمِّهِ فِي بَيْتٍ مُتَوَسِّطٍ فِي
الْمِيفَافِ الشَّهْرِ. دُرُسٌ فِي مَدْرَسَةِ الْحُكُومِيَّةِ فِي
الْقُرْبَى. وَبَعْدَ دِرَاسَتِهِ فِي الْقُرْبَى، حَمَلَ عَلَى وَطْفَةٍ
جَمِيلَةٍ فِي اللَّيْلِ. كَانَ أُمُّهُ يَحْمِلُ جَدًّا لَهُ رَأْسُهُ
وَتَتَمَنَّى الرُّفْعَةَ ابْنِهِ.

رَحَلَ إِلَى اللَّيْلِ بِمَوْتِ أُمِّهِ. كَانَ أُمُّهُ -
وَحِيدَةً فِي بَيْتِهِ. مِنْهُ تِلْكَ الْوَقْتُ، بَدَأَتْ بِسَطَرِهَا
إِنْظَارَ لِعَوْدَةِ ابْنِهِ. وَكَانَتْ تَكْتُبُ الرِّسَالَةَ لِابْنِهَا
حَدَّ يَوْمٍ وَكَانَتْ تُلَبِّسُهَا مَقْلُودًا بِمَحَبَّةٍ لِابْنِهَا.

Item Code:

953

Participant Code:

420

لَحْنَتْ لَمْ يَحْمِلْ الْوَقْتُ لِيَزُورْهُ وَلَيْتَ كُنْتُ مَعَ
أُمِّهِ.

وَمَنْكَ فِي بَيْتٍ مُسَاغًا. لَمَّا وَمَنْكَ هَكَذَا
لَحْنَتْ أُمِّهِ فِي بَيْتِهِ. عَيْنُهَا وَمَنْكَ وَهِيَ تَوَقُّعًا
رَبِّ ظَارِفًا. وَمَنْكَ قَوِيًّا فِي بَيْتِهِ هَكَذَا. وَرَأَى
بَيْتَ يَهُوَى. مَوْتِ أُمِّهِ أَوَّلًا. لَمَّا يَزُورُ عُرْوَةَ
أُمِّهِ. رَأَى الرِّسَالَةَ الْمَكْتُوبَةَ. كَثِيرَةً الشَّيْءِ -
لَحْنَتْ لَهُ. فَلَمَّا فِي كُرْسِيِّ رَأَتْ الرِّسَالَةَ وَقَدْ رَأَتْ
وَمَنْكَ وَكَانَتْ الرِّسَالَةُ كُلُّهَا. وَاللَّيْلُ يَأْتِيهَا -
الْحَقْوَةَ عَنْ طُفُولَتِهِ. لَمَّا قَرَأَ الرِّسَالَةَ بَيَّأَتْ -
الْأُمُّ شَيْئًا قَلِيلًا مِنْ عَيْنِهِ. وَشَجَرَ الْعَامِلِينَ
أُمِّهِ فِي النَّسَبِ الْبَقَا.

عَزَمَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى اللَّهِ مِنْ الْبَيْتِ
إِلَى أُمِّهِ. وَفِي تِلْكَ اللَّحْلَةِ رَأَى الطِّفْلَ جَوِيلًا
يَنَامُ مَسْرُورًا فِي يَدِ أُمِّهِ. فَدَخَلَ فِي بَيْتِهِ
الْحَقْوَةَ فِي طُفُولَتِهِ الشَّيْءِ يَفْضِي مَعَ أُمِّهِ

Item Code:

953

Participant Code:

420

- وَوَقَفَنِي طُولَ اللَّيْلِ بِكَرِّيَّاتِ أُمِّهِ هَوَايَ وَفِي
 طَرْقِ الْأَشْيَاءِ الْمُعْتَمِرِ، رَأَى أُمُّهُ فِي السَّمَاءِ بُيُوتَ
 السُّدُومِ وَفَوَهِمَتْ أُمُّهُ لِي نُوْرَ الْبَيْتِ يُضِيئُ خِيَارَهُ
 كَأَلْفِ مَنَ الْبَيْتِ يُضِيئُ اللَّيْلِ وَيُضِيئُ الْبَيْتِ
 أَفْلا مَا جَمِيلَةً فِي طَعَامِ قَلْبِ طِفْلٍهَا لِيُجَاوِزَهُ كُلَّ
 السُّدُومِ فِي الْبَيْتِ وَنَامَ خَاطِفٌ مُسْرُورٌ وَرَأَى
 أَفْلا مَا جَمِيلَةً وَكَانَ حُلْمُهُ خَلَّةُ الْكَرِّيَّاتِ -
 جَمِيلَةً عَنْ أُمِّهِ